[254] الناس على الموت. ثم (1) قال: إن كان عثمان حيا فأنا أبايع عنه، فمسح (2) بشماله على يمينه، وقال: شمالي خير من يمين (3) عثمان، روى (4) ذلك أهل السير متفقا عليه. والثالث: أنه من جملة العشرة الذين تظاهرت الاخبار بأنهم من أهل الجنة. وإذا كانت هذه الوجوه دالة على أنه مغفور (5) له، وأن الله تعالى قد رضي عنه، وأنه من أهل الجنة، بطل أن يكون فاسقا، لان الفاسق يخرج عندنا من الايمان وينحبط (6) ثوابه، ويحكم له بالنار، ولا يغفر له، ولا يرضى عنه، ولا يرى الجنة ولا يدخلها (7)، فاقتضت هذه الوجوه أن يحكم بأن كل ما وقع منه فهو من باب الصغائر المكفرة توفيقا بين الادلة. انتهى كلامه (8). ويرد على ما ذكره إجمالا أن المستند في جميع تلك الوجوه ليس إلا ما تفرد المخالفون بروايته، ولا يصح التمسك به في مقام الاحتجاج كما مر مرارا، والاصل في أكثرها ما رواه البخاري (9)، عن عثمان بن عبد الله (10)، قال: قال (11) رجل من أهل مصر لعبدالله بن عمر: إني سائلك عن شئ فحدثني، هل تعلم أن عثمان

---

(1) لا توجد: ثم، في (س). (2) هنا كلمة: فصفح، خط عليها في (ك). (3) في (س): يميني. (4) في (س): يميني. (4) في (س): وروى. (5) في (س): مغفورا، وهو سهو. (6) في المصدر: يحيط، وما أثبت هنا كان نسخة في المصدر. (7) في (س): يدخلنها. (8) ابن أبي الحديد في شرح النهج 3 / 69، بتصرف كثير واختصار. (9) صحيح البخاري 6 / 122 [5 / 18 - 19 دار الشعب]، وقد نقلها بالمعنى. (10) في المصدر: بن موهب. (11) في (ك): قال سأل.